الشرعية والتحالف يكبدان المتمردين خسائر بشرية فادحة

قبائل عمران تحتشد لمواجهة الانقلابيين

مواجهات عنيفة في إب والبيضاء وتحرير مواقع جديدة في كرش

■ مقاتل من المقاومة أمام دبابة في جبهة القتال في كرش | البيان

صنعاء - البيان

أعلنت قبائل محافظة عمران استنفارها لمساندتها «قوات العمالقة» في مواجهة الانقلابيين، بينما تكبدت الميليشيات الانقلابية في اليمن خسائر فادحة وقتل العشرات منهم في معارك وغارات لطائرات التحالف العربي في محافظات مأرب والبيضاء وتعز وإب، بالتزامن مع التحرك والاستعدادات المكثفة لاستعادة سيطرة الشرعية على العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها، في وقت بدأ نائب القائد الأعلى للجيش اليمني الفريق علي محسن الأحمر اتصالات ولقاءات مع قيادات المقاومة وشيوخ القبائل في صنعاء.

وأعلنت قبائل المحافظة دعمها ومساندتها للواء العمالقة في حرف سفيان في حال تعرضه لأي اعتداء من قبل ميليشيات الانقلابين الحوثيين.

وقالت مصادر قبلية إن قبائل عمران من حاشد وبكيل تحذر ميليشيات الحوثي من أي اعتد اء على لواء العمالقة، مؤكدة أنها «على أهبة الاستعداد للوقوف بحزم بجانب أفراد وضباط اللواء وردع كل من تسول له نفسه المساس باللواء كائن من كان». ويأتي هذا بعد قيام ميليشيات الحوثي وصالح بمحاصرة معسكر لواء العمالقة في محاولة لاقتحامه.

وقالت مصادر عسكرية من اللواء إن الضباط والجنود انتشروا في محيط المعسكر للدفاع عنه بعد رفض قائد اللواء العميد حميد التويتي تسليم المعسكر للحوثيين.

ويسود التوتر بين الحوثيين وقادة المعسكر الذي وقف على الحياد في الحرب الدائرة في اليمن بعد رفض قيادته أي تواجد للميليشيات الحوثية ومنعهم من دخول المعسكر.

مواجهات إب

وقالت مصادر في المقاومة إن المواجهات بين المقاومة الشعبية اشتدت مع الميليشيات الانقلابية في منطقة العذارب بمديرية السبرة بمحافظة إب. وحسب المصادر فإن اشتباكات عنيفة اندلعت بين المقاومة الشعبية وميليشيات الحوثي التي عاودت قصفها العشوائي بالدبابات على قرى العود من منطقة السمنة بالعذارب وإن مقاتلي المقاومة الشعبية استهدفوا بكمين قائد المليشيات الحوثية بالعذارب وسوق الليل أثناء الاشتباكات.

غارات التحالف

وفيما أفادت مصادر إعلامية، بأن 20 مسلحاً من الميليشيات قتلوا وأصيب آخرون، في قصف لطيران التحالف استهدف مواقع وتجمعات لهم في محافظة مأرب، شمال البلاد، أطلقت ميليشيات الحوثي وصالح، صاروخاً باليستياً باتجاه معسكرات قوات الجيش الوطني والمقاومة في محافظة الجوف شمال اليمن. وبدا أن الصاروخ انفجر قبيل وصوله، بعد نفي المقاومة والجيش وصوله إلى أي هدف في الجوف.

وقصفت الطائرات، مخازن أسلحة تابعة لميليشيات الحوثيين، بمعسكر العرقوب في نهم شرقي صنعاء.

في إطار التحرك والاستعدادات المكثفة لاستعادة سيطرة الشرعية على العاصمة صنعاء والمناطق المحيطة بها، بدأ الفريق علي محسن الأحمر نائب القائد الأعلى للجيش اليمني اتصالات ولقاءات مع قيادات المقاومة وشيوخ القبائل في صنعاء. والتقى الأحمر رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية الشيخ منصور الحنق، واستعرض التطورات الميدانية وسير المعارك في جبهة نهم.

اشتباكات عنيفة

من جهة أخرى أكدت مصادر في المقاومة الشعبية اليمنية أمس، مقتل وجرح العشرات من ميليشيات الحوثيين وصالح، في مواجهات عنيفة بمحافظة البيضاء. وذكرت المقاومة الشعبية أن اشتباكات عنيفة اندلعت أمس بين قوات الجيش والمقاومة والانقلابين في في جبهة الزوب إحدى مناطق قيفة رداع. ولفتت مصادر إلى أن الاشتباكات اندلعت عقب هجوم شنه الحوثيون وقوات صالح على مواقع المقاومة في تلك المنطقة، وأن رجال المقاومة صدوا الهجوم ما أدى إلى مقتل اثنين منهم وجرح اثنين آخرين. ووفقاً للمصادر فإن المقاومة تصدت لليوم الخامس على التوالي لهجمات الانقلابين وقتلت عدداً من مسلحيهم.

قصف عشوائي

وقامت قوات الانقلاب بقصف منازل السكان بشكل عشوائي مستخدمة الدبابات والمدفعية، حيث يستخدم الانقلابيون الدبابات في قصف قرى منطقة الزوب مركز عمليات المقاومة هناك وقرى الحبج وآل حميقان والزاهر، ما أدى إلى الحاق خسائر مادية في المنازل، ونزوح السكان إلى مناطق بعيدة عن المواجهات.

إلى ذلك تمكنت قوات المقاومة والجيش الوطني من السيطرة على مواقع جديدة في جبهة (كرش - الشريجة) الواقعة بين محافظتي لحج وتعز، وهي إحدى أهم جبهات المواجهة مع ميليشيات الانقلابيين.

وتمكنت قوات الشرعية من التمركز في قمم الجبال المطلة على مدينة الشريجة بعد تحريرها من عناصر الميليشيات، عقب المعارك التي تكبدت فيها ميليشيات الانقلاب خسائر فادحة. وفي ظل التقدم لقوات الجيش والمقاومة، تحاول ميليشيات الانقلاب تعويض خسائرها، بقصف منازل المواطنين واستهداف المدنيين بمختلف أنواع الأسلحة بينها صواريخ الكاتيوشا التي تتساقط على قرى كرش مخلفة قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال.

جبهة تعز

إلى ذلك شنت الميليشيات المتمركزة في تلة سوفتيل والقصر الجمهوري في تعز قصفاً عنيفاً بقذائف الدبابات على أحياء ثعبات والكمب ومحيط منزل المخلوع والجحملية شرق المدينة، مع استهدافها لحي الأخوة بقذائف المدفعية الثقيلة.

وأوضحت مصادر ميدانية في المقاومة الشعبية لـ«البيان»، قيام دبابة للميليشيات المتمركزة في تلة سوفتيل بقصف الأحياء الشرقية للمدينة، بأربع قذائف مع قصف مضاد الطيران التابع للمقاومة لمواقع تمركز المليشيا في المكلكل ومنطقة صالة.

وفي السياق دارت اشتباكات شرسة بين الجيش الوطني والمقاومة وميليشيات الحوثي والمخلوع، في حي التوحيد والكمب والزهراء شرق المدينة إثر هجمات شنتها الميليشيا على مواقع المقاومة.

قتلى الحوثيين

من جهة ثانية، قصفت مقاتلات التحالف العربي نقطة التفتيش التابعة للميليشيات الانقلابية الواقعة بين مفرق الذكرة ومدينة القاعدة وتم تدمير دبابة والقذائف التي كانت بجوارها. إضافة لقصفها مواقع للميليشيا في معسكر الدفاع الجوي ومنطقة بير باشا غرب مدينة تعز.

وقتل 17 عنصراً من ميليشيات الحوثي وصالح وأصيب العشرات خلال المواجهات العنيفة مع قوات الشرعية المدعومة بطيران التحالف العربي على أكثر من موقع في محافظة تعز خاصة في جبل حبشي جنوب المدينة، حيث تصدت قوات الجيش والمقاومة لمحاولة المتمردين اقتحام تلة معين والمبهى.

واستهدف طيران التحالف مواقع عسكرية تابعة للواء 22 ميكا بمنطقة الجند شرق تعز، كما قصف مواقع للانقلابيين في منطقة ماوية ومفرق الذكرة ما أسفر عن تدمير عدد كبير من الآليات العسكرية للميليشيات علاوة على تدمير تعزيزات عسكرية للميليشيات في جبهة الضباب غرب تعز.

وقفة احتجاجية

وفي تعز أيضاً نظم مئات الشباب والنشطاء وقفة احتجاجية وسط تعز مطالبين برفع الحصار عن مدينتهم ومناشدين الحكومة الوفاء بوعودها تجاه المدينة وسكانها.

وأكد المتظاهرون استمرار المقاومة كخيار وحيد لإخراج الميليشيات الانقلابية من محافظة تعز، كما طالبوا الحكومة الشرعية وقوات التحالف بتقديم مزيد من الدعم والمساندة العسكرية للمقاومة والجيش الوطني. ورفع المحتجون صوراً لجرحى من المقاومة والجيش الوطني مطالبين بتقديم مساعدات عاجلة لمعالجتهم وإيصال الأدوية ومواد الإغاثة الإنسانية للمتضررين.

انضمام

كشف مسؤول عسكري يمني انضمام اللواء محمد الصوملي إلى جانب الحكومة الشرعية في اليمن.

وقال المصدر حسب ما نقلت صحف سعودية إن الصوملي وصل إلى الرياض يوم الأربعاء الماضي قادماً من ماليزيا التي انتقل إليها في رمضان الماضي مع عائلته وعدد من المقربين منه. ورجح المصدر أن يتم تعيين الصوملي في موقع قيادي عسكري في الجيش اليمني. ومن المتوقع انضمام قيادات أخرى من أبناء محافظة صنعاء.

الرياض - وكالات

عسيري: لا وجود لهدنة غير معلنة

أكد الناطق الرسمي لقوات التحالف العربي العميد الركن أحمد عسيري عدم صحة ما يتم تداوله بخصوص وجود هدنة غير معلنة بشأن العمليات التي ينفذها التحالف العربي بقيادة السعودية ضد الانقلابيين في اليمن.

وقال عسيري إنه في حال وجود أي تطور في هذا الجانب، سيتم إعلانه عبر القنوات الرسمية لقوات التحالف، حسب ما نقلت صحف سعودية أمس. وأوضح أن هذه الأنباء لا تعدو كونها شائعات من جهات مجهولة، مطالباً بالتثبت وعدم نقل أي معلومة لم تصدر من جهة رسمية. وأشار إلى أن العمليات العسكرية التي ينفذها التحالف العربي تسير وفق ما هو مخطط لها، وأن بوادر النصر باتت قريبة، وأن الميليشيات الانقلابية في تراجع مستمر، مما يؤكد القدرة القتالية لدى القوات السعودية وقوات التحالف، مؤكداً أن معنويات التحالف مرتفعة في ظل هزائم العدو وتراجعه. الرياض - د.ب.أ

بحاح يؤكد ضرورة رفع مستوى اليقظة الأمنية

وجّه بعدم تجنيد من هم دون حملة الثانوية وإعداد خطة لفتح كلية للشرطة بعدن

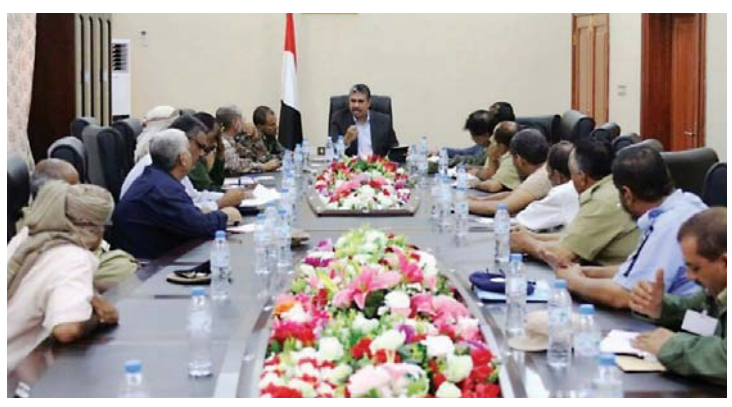
■ بحاح خلال اجتماعه بالقيادات الأمنية في عدن | سبأنت

عدن - سبأنت

أكد نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح، على ضرورة رفع مستوى اليقظة الأمنية وتكثيف الجهود الأمنية لمواجهة العناصر العابثة بالأمن والاستقرار والمضي قدماً في مرحلة البناء.

وشدد بحاح خلال اجتماع أمس في العاصمة المؤقتة عدن مع القيادات الأمنية في المحافظة، على عدم السماح للأطراف التخريبية بـ«حرفنا عن المسار الصحيح». وأكد على تكثيف الجهود الأمنية لمواجهة العناصر العابثة بالأمن والاستقرار والمضي قدما في مرحلة البناء.

وقدم تعازيه في الشهيد العقيد سالم ملقاط ومساعده وكافة شهداء الواجب.

وثمن نائب الرئيس الجهود المبذولة لتنفيذ الخطط الأمنية التي نجحت أخيرا في إفشال عدد من مخططات الجماعات الإرهابية والمنحرفة، وداهمت العديد من أوكار المتمردين وضبطت الكثير من السيارات المفخخة. وشدد على تطوير الخطة الأمنية وتفعيلها بشكل أكبر وأكثر نجاعة. كما أكد على ضرورة رفع مستوى اليقظة الأمنية، وإعادة مراكز الشرطة إلى وضعها الطبيعي للقيام بدورها في ضبط الأوضاع الأمنية وبث الطمأنينة في نفوس أبناء المحافظة.

وأشار بحاح إلى أهمية الإسراع في استكمال ملفات تجنيد الشباب بحيث تكون الأولوية لأبناء المحافظات نفسها وإلغاء مفهوم الوساطة والمحسوبية في التجنيد، و«التخلص بشجاعة من الفوضى والعشوائية التي خلطت أوراق المؤسسة العسكرية والأمنية التي ورثناها من الماضي البغيض». ووجه بألا يقل مستوى المجندين عن الثانوية العامة، وأن يتم إخضاعهم للتدريب والتأهيل المتخصص، وفق ما تقتضيه الحاجة.

كما جرى مناقشة إمكانية فتح كلية للشرطة بمحافظة عدن كونه أمراً ملحاً في المرحلة الراهنة. ووجه نائب الرئيس بتقديم خطة متكاملة بهذا الشأن.

اختطاف كاهن هندي خلال الهجوم على دار للمسنين

السلطات تحقق في الهجوم

عدن - رويترز

قال مسؤولون حكوميون وأمنيون في اليمن أمس إن مسلحين خطفوا كاهناً هندياً من دار للمسنين هاجموه الأسبوع الماضي في جنوب البلاد بعد أن قتلوا 15 شخصاً على الأقل.

وأعلنت وزيرة الخارجية الهندية سوشما سوراج على حسابها على «تويتر» أن مواطناً هندياً يدعى الأب توم أوزهونالیل اختطف على يد إرهابيين في اليمن. وأضافت أن المسؤولين في جيبوتي المجاورة يحاولون التأكد من مكان الأب أوزهونالیل «حتى نستطيع تأمين الإفراج عنه».

وأكد مسؤولون في الحكومة اليمنية في عدن اختطاف الكاهن، وقالوا إن السلطات تحقق في الهجوم.

ويشبه الهجوم هجمات أخرى جرت مؤخراً وتبنتها تنظيمات إرهابية تتحرك بتعليمات وبالتنسيق مع الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح.

والهجوم وقع يوم الجمعة الماضي بعد أن زعم أربعة مسلحين أنهم أقارب أحد النزلاء واقتحموا المكان وقتلوا أربع راهبات هنديات وامرأتين يمنيتين تعملان بالدار وثمانية مسنين وحارساً.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» عن مصدر برئاسة الجمهورية في عدن قوله «لقد توالت الأعمال الإرهابية الغادرة وطالت الأبرياء والمسالمين العزل ورجال الدين... لتعم الفوضى وهذا ما يسعون ويرمون إليه».

جهود

محافظ المهرة يدشن العام الجامعي في كلية التربية

دشن محافظ المهرة محمد كده، أمس، العام الجامعي 2015-2016 في كلية التربية بالمحافظة.

وناقش المحافظ في الاجتماع الذي عقده، أمس، بحضور رئيس جامعة حضرموت الأستاذ محمد سعيد خنبش، وعميد كلية التربية بالمهرة سالم بافطوم، وضع الآلية المناسبة لحل المشاكل والصعوبات التي تواجهها كلية التربية بالمحافظة، إضافة إلى مستقبل التعليم الجامعي بالمهرة، والذي يشكل نواة لفتح جامعة المهرة في المستقبل.

وأكد كده، أن العام الجامعي في كلية التربية بالمحافظة جاء ثمرة للجهود التي بذلتها السلطة المحلية بالمحافظة، بالتنسيق مع رئاسة الجامعة بحضرموت، وكافة الجهات الفاعلة والداعمة للتعليم الجامعي بالمهرة.

ودعا محافظ محافظة المهرة الجميع إلى تكاتف الجهود والتعاون لإنجاح العملية التعليمية وخاصة التعليم الجامعي في المحافظة. المهرة ـ سبأنت

تسهيلات

بجاش يبحث والجابر احتياجات «الوديعة»

ناقش وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية منصور بجاش، أمس، مع سفير السعودية لدى اليمن محمد الجابر، الاحتياجات الخدمية لمنفذ الوديعة الحدودي.

ودعا بجاش إلى تقديم مزيد من التسهيلات في المنفذ، وزيادة العاملين فيه. كما طالب بتسهيل إجراءات عبور الراغبين بالسفر إلى دول أخرى عبر الأراضي السعودية.

وأكد السفير السعودي، أنه سيتم طرح قضايا تسهيل إجراءات العبور واحتياجات المنفذ على الجهات السعودية المختصة. الرياض ـ سبأنت

اجتماع

«تنسيق مساعدات التعاون الخليجي» يبحث في الرياض اليوم مشروع خطة إغاثة اليمن

يستعرض مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية والإغاثية المقدمة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى اليمن، اليوم في الرياض، مرئيات المنظمات الإغاثية والإنسانية بدول المجلس بشأن مشروع الخطة الشاملة لإغاثة اليمن للعام 2016.

وأوضح الأمين العام المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون الدكتور عبدالعزيز حمد العويشق أن الاجتماع سيستعرض مرئيات المنظمات الإغاثية والإنسانية بدول المجلس حول مشروع خطة المجلس الشاملة لإغاثة الجمهورية اليمنية لعام 2016.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» امس أن الاجتماع الذي يشارك فيه مسؤولون عن المنظمات الإغاثية في دول المجلس والأمانة العامة لمجلس التعاون والحكومة اليمنية، يأتي في إطار الإعداد للمؤتمر الدولي لتنسيق الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية المقدمة للجمهورية اليمنية المزمع عقده في الرياض في وقت لاحق من العام الجاري. الرياض – وام

الفريق الأحمر: السلام الحقيقي يبدأ بتنفيذ القرارات الدولية

المخلافي: الانقلابيون يعيقون عملية السلام

صنعاء – البيان

جدد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي التأكيد على أن الطرف المتمرد والانقلابي لا يزال يضع العراقيل أمام عملية السلام في حين أن الحكومة جاهزة للدخول في محادثات جديدة في أي زمان أو مكان، في حين أكد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الفريق الركن علي محسن الأحمر أهمية قيام الأمم المتحدة بدورها في الضغط على الانقلابيين لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، مؤكداً أن اليمني اختار طريقه إلى الحرية رافضا الارتهان للمشروع الإيراني، مؤكدا أن السلام الحقيقي يبدأ بحسن النوايا والالتزام بتنفيذ القرارات الدولية.

وأكد المخلافي خلال لقائه المبعوث الدولي الخاص باليمن اسماعيل ولد الشيخ احمد استعداد الحكومة للذهاب للمشاورات في أي زمان ومكان على أساس تنفيذ القرار الأممي 2216، والعودة للعملية السياسية القائمة على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وتطبيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل. وأوضح أن الطرف المتمرد والانقلابي لايزال يضع العراقيل أمام السلام، ويستمر بالحرب، وحصار مدينة تعز، ويمنع وصول الغذاء والدواء وتدفق السلع إلى عدد من المحافظات اليمنية، ويصادر المال العام لصالح الانقلاب ويمارس أسوأ صنوف الفساد والعبث بالمالية العامة واحتياط الدولة النقدي.

التزام بالتعهدات

ووفق مصادر حكومية ناقش اللقاء امكانية استئناف المشاورات السياسية الهادفة لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 قبل منتصف الشهر الجاري، حيث اكد الجانب الحكومي ان المشكلة لدى الطرف الاخر الذي يرفض الالتزام بتنفيذ تعهداته السابقة المرتبطة بإجراءات بناء الثقة والمتمثلة بالإفراج عن وزير الدفاع والمعتقلين العسكريين والمدنيين وفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات إلى المدنيين المحاصرين في تعز.

وطبقا لهذه المصادر التي تحدثت لـ«البيان» فإن المسؤولين اليمنيين ابلغوا ولد الشيخ احمد أن لا اعتراض لديهم على أي موعد للجولة القادمة للحوار ولا مكان انعقادها وان الأمر يتطلب إقناع الطرف الانقلابي بتنفيذ تعهداته فقط.

هدنة جديدة

وبشأن طلب وقف الحرب ذكرت المصادر أن الجانب الحكومي أبدى استعداده لإعلان هدنة جديدة بشرط وجود آلية لمراقبة خرقها مع احتفاظ قوات التحالف العربي لدعم الشرعية بالرد على خروقات الانقلابيين في كافة جبهات القتال.

وأوضحت المصادر ان ولد الشيخ سيلتقي مع ممثلي الانقلابيين الموجودين في سلطنة عمان لإبلاغهم الرد الحكومي ومناقشة مقترحاته ان يتم الإفراج عن المعتقلين وفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات إلى السكان المحاصرين في تعز مقابل هدنة طويلة، لكن المصادر أكدت عدم وجود آلية فاعلة للإشراف على الالتزام بالهدنة حيث فشلت اللجنة العسكرية التي شكلت في ديسمبر الماضي من الطرفين وبرئاسة عميد متقاعد في الجيش اللبناني في تثبيت الهدنة او مراقبة اختراقها.

الفريق الأحمر

في الأثناء كذلك التقى نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الفريق الركن علي محسن الأحمر امس مبعوث أمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ. وجرى خلال اللقاء استعراض تطورات الأوضاع السياسية والميدانية في اليمن والانتهاكات التي تقوم بها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية والحصار الذي تفرضه على عدد من المدن والمحافظات اليمنية.

وأكد الفريق الأحمر أهمية قيام الأمم المتحدة بدورها في الضغط على الانقلابيين لفك الحصار وإيجاد السبل الكفيلة والآمنة لإيصال المساعدات إلى المواطنين اليمنيين، والكف عن استهداف المدنيين وتنفيذ قرارات مجلس الأمن.

حسن النوايا

ونوه بجهود المبعوث الأممي لوضع حد لسفك الدماء ومعاناة المواطن اليمني الذي اختار طريقه إلى الحرية رافضا الارتهان للمشروع الإيراني، مؤكدا ان السلام الحقيقي يبدأ بحسن النوايا والالتزام بتنفيذ القرارات الدولية وإطلاق المعتقلين من السجون وإيقاف حملات الاعتقالات التعسفية ضد النشطاء السياسيين والإعلاميين الرافضين للمشروع الإمامي الطائفي.

حرص

أكد مبعوث أمين عام الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ خلال لقائه نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية الفريق الركن علي محسن الأحمر، حرص الأمم المتحدة وأمينها العام على إحلال السلام في اليمن واستعادة الأمن والاستقرار، وتطلعاتهما إلى تجاوز الصعوبات والتحديات التي تقف عائقاً أمام تطبيق قرارات الشرعية الدولية والعودة إلى طاولة المشاورات.

حرمت 250 ألف طالب من حقهم في التعليم

جرائم الحوثيين تُغلق 468 مدرسة في تعز

صنعاء ـ سبأنت

تسببت الحرب والحصار التي تخوضها ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح الانقلابية على محافظة تعز في إغلاق 468 مدرسة وحرمان أكثر من 250 ألف طالب وطالبة من الذهاب إلى المدارس خلال الفصل الأول من العام الدراسي الحالي 2015 ـ 2016.

وأوضح تقرير صادر عن مركز الدراسات والإعلام التربوي بثته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن هناك الكثير من التحديات التي تعيق الطلبة من الوصول إلى مدارسهم أو استمرارهم فيها بسبب استهداف مدارس ومبادرات عاملة والتي عرضت الطلبة للقتل أو أصابتهم بالرعب، مشيراً إلى أن قذيفتين أطلقتهما ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية وسقطت الأولى بجوار مدرسة زينب في منطقة وادي القاضي والتي أدت إلى مقتل ثلاثة طلاب أثناء عودتهم من المدرسة، فيما سقطت الثانية بالقرب من إحدى المبادرات العاملة في منطقة صالة.

■ طفل يمني يتفقد أحد الفصول الدراسية التي دمرتها قذائف المتمردين في تعز | أرشيفية

4 مديريات

وأضاف «هناك أربع مديريات متوقف التعليم فيها تماماً منذ بداية العام بسبب الصراع وهي (صالة ـ المسراخ ـ ذبا ـ الوازعية)، كما أن هناك أربع مديريات أقل ما يوصف وضع التعليم فيها بالحرج وهي (القاهرة ـ المظفر ـ المخاء ـ حيفان)، حيث تتراوح نسبة المدارس المغلقة فيها ما بين 60 ـ 80 بالمئة.

واعتمد التقرير الذي يحمل عنوان «تقييم وضع التعليم العام في محافظة تعز» خلال الفصل الدراسي الأول 2015 ـ 2016 على مجموعة واسعة من مصادر البيانات الكمية والنوعية الرسمية وغير الرسمية لاستخراج مؤشرات مهمة بشأن نطاق وحجم التحدي الذي يواجه التعليم العام بمحافظة تعز على مستوى المديريات مقدما تحليلاً مفصلًا للعوائق التي تعترض التعليم والحلول المقترحة لحلها.

250 ألف طالب

وأشار مركز الدراسات والإعلام إلى أن أكثر من 250 ألف طالب وطالبة من طلبة التعليم العام بمحافظة تعز يشكلون ثلث طلبة التعليم العام بالمحافظ البالغ عددهم 800 ألف طالب وطالبة لا يرتادون المدارس بسبب الحرب والصراع المتأجج في المحافظة منذ قرابة سنة. ولفت إلى أن أكثر من 468 مدرسة في عموم مديريات تعز لاتزال مغلقة منذ بداية العام الدراسي الحالي أي ما يمثل 29 بالمئة من إجمالي مدارس المحافظة البالغ عددها ألفاً و624 مدرسة حكومية وأهلية، موضحاً أن التعليم في تعز خلال الفصل الدراسي الأول لم يتلقَ أي دعم مالي يذكر سواء من وزارة التربية والتعليم أو من الأمم المتحدة ومنظماتها العاملة.

نقص حاد

وأوضح التقرير أن المدارس العاملة تشكو من النقص الحاد في الكتاب المدرسي، وغياب الضبط الإداري، وتقليص ساعات اليوم المدرسي. وكشف أن نسبة المعلمين الحكوميين العاملين في مدارس المدينة (المظفر والقاهرة) أقل من 10 بالمئة وتلجأ أغلب المدارس إلى الاعتماد على معلمين متطوعين والذين وصل عددهم في المدارس والمبادرات التعليمية إلى أكثر من 1200 متطوع، وفي الغالب ينقص الكثير من هؤلاء المعلمين الخبرة والحد الأدنى من المهارات التربوية التي تمكنهم من تقديم التعليم للتلاميذ بطريقة جيدة وهو ما ينعكس على التحصيل العلمي للطلبة.

وناشد التقرير المجتمع الدولي بوضع حد للانتهاكات التي تمارس بحق التعليم وطالب بعقد مؤتمر عاجل لتقديم الدعم الفني والمالي للتعليم في اليمن.

ألغام

ذكرت تقارير حقوقية يمنية أن ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح زرعت آلاف الألغام في المدن والطرق والأرياف في المحافظات المحررة، وهو ما وصفته المنظمات الحقوقية بجريمة حرب أخرى تضاف إلى سجل المتمردين. وتحدث التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان عن سقوط مئات الضحايا من المدنيين والعسكريين جراء الألغام التي زرعتها تلك الميليشيات. وقام الجيش الوطني بالتعاون مع التحالف بنزع نحو خمسة آلاف لغم من خمس محافظات. عدن - الوكالات

الاغتيالات والأرض المحروقة.. سياسة الحوثي وصالح

لندن ـ أمجد طه

في اليمن لا تسأل عن القانون الإنساني، فمنذ سنين واليمن يعيش حالة من حكم المافيا، من أجل خدمة قوى سياسية تسيطر على تركيبة ومفاصل الحكم فيه، ما دفع بالأوضاع تجاه الانفلات الإداري والتخلّي عن الإنسانية ونشر الإرهاب وشيطنة المناطق الغنيّة بالموارد الطبيعية للسيطرة عليها، وبات المواطن اليمني يتجرّع، أفعال هذه المافيا المسيطرة.

وفي حديث لـ«البيان» أوضحت منظمة حقوق الإنسان في جنوب اليمن التي أسست عام 2008، «رصدنا جرائم عدة في ظلّ حكم الرئيس المخلوع صالح، منها جرائم الاغتيالات، كانت تقيّد ضد مجهول، بينما تقوم بها الأجهزة الأمنية التابعة لصالح ممثلة بالأمن المركزي والحرس الجمهوري والفرق الخاصة والأمن القومي التابع له وتستهدف فيها الكوادر المثقفة، لإفقار المجتمع في عدن وجميع المدن اليمنية من المثقفين والخبرات».

استهداف المثقفين

وسجّلت المنظمة منذ عام 2001 وحتى عام 2011 أكثر من 220 حالة اغتيال مستهدفة فقط الكوادر والعقول والمثقفين من جنوب اليمن التي كانت تنتمي إلى المؤسسة الأمنية أو الوظيفة العامة وشخصيات اجتماعية. وأكدت أنها استطاعت أن توثق في حرب الحوثي وعلي صالح الأخيرة: 3600 قتيل و21 ألف إصابة، ناهيك عن الأفراد المفقودين والذين لم يشملهم الإحصاء.

وقال نائب رئيس منظمة حقوق الإنسان نصر العيسائي: «نرى أن مشروع المخلوع صالح والميليشيات الحوثية المتحالفة معه كسر وخرج مدحوراً من محافظات عدن ولحج وأبين إلا أنهما عادا من خلال أدوات أخرى وهي نشر الإرهاب في عمليات الاغتيالات التي تجيدها منظومة المخلوع صالح، والحوثيون المدربون من قبل حزب الله اللبناني وإيران اللذين يعتبران خبراء الاغتيالات الغامضة في المنطقة العربية».

■ موقع هجوم بسيارة ملغومة استهدف بوابة القصر الرئاسي بعدن | أرشيفية

وأشار العيسائي إلى أن حالات الاغتيالات الأخيرة منذ 17مايو2015 تمت عبر فرق منظمة ومحترفة، حيث سجّلت المنظمة أكثر من 246 حالة اغتيال في عدن ولحج وأبين، وشهد شهر يناير 2016 وحده أكثر من 38 حالة اغتيال. وأكد ان الحوثي طالب رجاله بالتخلّي عن الزي العسكري والتحوّل إلى إفشاء الفوضى الخلاقة في العاصمة المؤقتة عدن.

ميليشيات إرهابية

قال الإعلامي مساعد النسي: إن ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح الإرهابية أقدموا على قتل الأطفال والنساء وتشريد الآلاف الأسر وقاموا بتدمير المباني السكنية فوق رؤوس أهلها بدم بارد وقطع كل مقومات الحياة على الناس وتدمير المنشآت العامة وقطع الطرقات واعتقال الصحافيين وتعذيبهم ومضايقة بعض الإعلاميين وتهديدهم.

اغتيالات سياسية

من جهته قال الحقوقي اليمني الشيخ جمال بن عاطف إن «الاغتيالات السياسية هي أعظم جرائم المخلوع صالح وما استخدامه للحوثيين وتنظيم القاعدة إلا أداة لاستكمال تصفية الخصوم ولكن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وضع حداً لتلك العبثية وفرض هيبة الدولة».

الأرض المحروقة

وقال الأستاذ في جامعة عدن الدكتور قاسم المحبشي في اتصال هاتفي مع «البيان»: إنه بعد أن عجزت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في بسط هيمنتها العسكرية والسياسية على كامل الأراضي اليمنية وهزيمتها المهينة في عدن والمحافظات الجنوبية المتاخمة «لجأت إلى استراتيجية الأرض المحروقة على غرار جرائم الأسد في سوريا، إذ أطلقت عصاباتها الإجرامية النائمة في كل مكان من المدن المحررة وتعز المدنية لتعيث فساد في دماء الناس المدنيين العزل وتقتل النساء والأطفال والمسنين من دون رحمة ولا وازع من دين أو ضمير».